نجحت في إثبات مسؤوليتها وقدرتها بمواجهة الكيان الصهيوني

المرأة الفلسطينية ايقونة الكفاح والصمود

الوفاق/ وكالات - إن حال المرأة الفلسطينية اليوم يمكن أن يكون نموذجالكل امرأة في العالم، لأنها قدمت أبناءها وزوجها في سبيل الله وحرية المسجد الأقصى، وهي مثال للصبر والتحمل. وفي ظل سعي المحتلين إلى كسر عزيمة وإرادة الأسيرات بكل الوسائل، فإنهن يقفن صامدات ويقاومن كل يوم، في انتظار إطلالة شمس الحرية. يرجع ذلك إلى أن قضية فلسطين اليوم لم تصبح أهم قضية للدول الإسلامية والمنطقة فحسب، بل أصبحت أيضاً قضية دولية على مستوى شعوب وحكومات مختلف البلدان من العالم وبالنظر إلى الدور الفعال للمرأة في عملية حركة المجتمعات. ولقد مرت عقود على حراك الشعب الفلسطيني ضد إسرائيل وداعميها الأقوياء. وفي هذه الفترة الطويلة من الزمن، شهدت شعوب العالم ظهور ملاحم المقاومة والصمود الفلسطيني. بحيث تكون الأخبار المتعلقة بالحركة في مقدمة كافة الأخبار والتطورات الإقليمية والعالمية. حيث شهد العالم خلال هذه الفترة مشاهد حزينة ومؤسفة للغاية، أثرت في الرأي العام للأمم، والسؤال الآن يتمحور حول ماهية العوامل والدوافع التي استفادت منها هذه المقاومة الطويلة. إن ما شكل اتساع هذه المقاومة واستقرارها كأحد العوامل المهمة هو وجود المرأة الفلسطينية في الحركة ودورها ومكانتها في استمرار هذه الانتفاضة. لقد حملن السلاح جنباً إلى جنب مع رجالهم ودافعن عن حقوقهن غير القابلة للتصرف في ساحات القتال. داووا آلام وجراح أخواتهم وإخوتهم وأبنائهم وأزواجهم، وزودوا المراهقين والشباب بسلاح العلم والمعرفة، وواجهن المواقف بصلابة في الأسر بكل قوة وعزيمة.

إن المرأة الفلسطينية نجحت في إثبات مسؤوليتها وقدرتها في مواجهة الكيان الصهيوني وتعزيز المقاومة لمواجهة المؤامرات. وهن اللاتي قدمن أبنائهن في طريق الحرية والمقاومة ودافعن عن الأرض الفلسطينية ضد آلة الحرب الصهيونية. واليوم حال المرأة الفلسطينية حالة يمكن أن تكون نموذجا لكل امرأة في العالم، لأنها بتضحيتها بأولادها وزوجها في سبيل الله وحرية المسجد الأقصى أظهرت مثال عظيم على الصبر والمثابرة.

ليست كل النساء كتلك التي تبكي فلذة كبدها، أو شقيق روحها، او توأم قلبها وحبها الاول (والدها) في هذه اللحظات، فكل نساء العالم في كفة ونجمات فلسطين الصابرات في كفة، تعجز الكلمات والأشعار عن وصف المرأة الفلسطينية العظيمة لتُصبح مفردات اللغة وبلاغتها قاصرةً عن التعبير الحقيقي الذي يجب أن توصف به تلك المرأة التي تختلف عن مثيلاتها من نساء الأرض حين جسّدت أروع لوحات النضال والتضحية حُباً للوطن وحريته حيث صنعت من دمائها وجسدها الطاهر جسراً تعبر به إلى الجنان، وصنعت منه أشلاءً تتطاير في السماء لتصنع منها أقماراً وقناديل تُضئ لنا درب الحرية نحو الاستقلال، فما أعظمك أيتها الفلسطينية ذات الهمة الشمّاء بعظمتك وشموخك وكبريائك وكرامتك.

عظمة الأمّ الفلسطينيّة وصبرها وصمودها..

الفلسطينية هي التي جسّدت بنضالها ودمائها الطاهرة أروع ملاحم الصمود والتحدي والتضحية والفداء، وقدمت روحها الطاهرة قرباناً للحرية والعودة والاستقلال، وأنجبت أبطالا وقوافل من الشُجعان ودفعتهم إلى ساحات المجد والخلود ليرتقوا أقمارا إلى العلياء، وأهدتهم للحرية شهداءً يتلوهم الشهداء ليسطروا بدمائهم الزكية ثرى فلسطين الطاهر من أجل النصر، وما أعظمكِ أيتها الفلسطينية ! ما أعظمكِ يا أم وأخت! وأنتِ تقارعين العدو الصهيوني مِقدامةً شُجاعة كالأسد الجسور في ساحات الوغى لتحصدي النصر المؤزر وتصنعي المجد الفلسطيني بأياديك الشريفة، وتُسطّري أروع آيات التضحية والفداء بتقديم دمائكِ وجسدكِ الطاهر خالصا لفلسطين ولتكتب بأزكى الدماء «بحبك يا بلادي، يا بلادي بحبك، بحبك يا فلسطين» .

للمرأة الفلسطينية دور كبير وهي تنهض بمسؤولياتها جنبا إلى جنب مع الرجل للتحرر من القيود على اختلافها والارتقاء بدورها في عالم تتطور فيه الحقوق والمساواة بين الجنسين كعلامة فارقة في الحياة المعاصرة. وتبدو المرأة الفلسطينية هنا عاقدة العزم على انتزاع حقوقها وهي تستلهم في ذلك ما كان لها من مكانة في تراث هذه البلاد حيث كان للمرأة فيها مكانة خاصة في التاريخ.

تشكل المرأة الفلسطينية حالة غير مسبوقة بصمودها على الأرض لتضرب في عمقها جذور البقاء والنضال من أجل الحرية وتقرير المصير، واقتراح الحلول الممكنة لمواجهة انتهاكات الاحتلال والحروب، التي فرضت على المرأة الفلسطينية أعباء مركبة ما بين دورها في الحياة العامة والحياة الأسرية الخاصة.

لكن ما زالت المرأة الفلسطينية تعاني من المحددات الثقافية والاجتماعية في المجتمع الفلسطيني كغيره من المجتمعات الشرقية، المبنية أحيانا كثيرة على الظلم والقهر والتمييز تجاه النساء كما لا زال العنف ضد المرأة بكافة أشكاله يمارس بحق النساء والفتيات دون اتخاذ الإجراءات الكفيلة للحد منه، حيث لا زالت تحمل التشريعات النافذة نصوصا تمييزية تجاههن. كما تعاني النساء والفتيات ذوات الإعاقة من تمييز مركب بحكم اعاقتهن.

وقد طرحت المرأة الفلسطينية قضية فلسطين في كل المحافل الدولية وبرزت وعززت وجود النساء من خلال المشاركة في الندوات والمؤتمرات وورشات العمل وأكدت على إخراج القضية الفلسطينية إلى الواجهة السياسية ناهيك عن ان المرأة الفلسطينية لها دور في صنع القرار ولم يكن دورها تكميلي أو تجميلي بل كان دورا مكملا للرجال في الدفاع عن القضية الفلسطينية، بل كان دورها فعالا وأصبح لها تمثيل في رسم السياسات العامة والاستراتيجيات.

وبرغم كل الألم والمعاناة التي تعيشها المرأة الفلسطينية في ظروف الاحتلال القاسية وظروف الحصار الظالم على المرأة في قطاع غزة إلا أنها تقف جنبا إلى جنب مع الرجال في كافة الميادين. وتشارك الرجل في النضال والبناء، وتحقيق أهداف الشعب في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس. المرأة الفلسطينية لا زالت تواصل كفاحها من أجل حقها العادل في المشاركة في عملية البناء والتنمية للوصول إلى المواقع الريادية والقيادية في المجتمع رغم كل التحديات التي تطال حقها وتقويض أسس الحياة الاقتصادية والاجتماعية خاصة في قطاع غزة . فصمدت على أرضها في مواجهة الاستيطان، وتعرضت للقمع والتعذيب، وسقطت شهيدة وجريحة في ميادين النضال، منذ بداية مسيرة الكفاح الوطني الفلسطيني الرافضة للاحتلال.

برغم كل انجازات المرأة الفلسطينية المشرفة إلا أنه تتغيب حقوقها السياسية والاجتماعية والاقتصادية لدى العالم الذي يتغنى بحقوق المرأة، متناسيا هذا العالم إنها المرأة صانعة الرجال صانعة الثورة والكفاح الوطني والتي تساهم في بناء الدولة الفلسطينية فكانت رمزا للعطاء والتضحية والفداء وانطلقت مع انطلاقة الثورة لتكون رافدا أساسيا للبناء الوطني.

هي سيدة فوق السطوح تراقب النجوم، هي ام الشهيد الصابرة ، هي مفتاح القدس، فنور وجهها يغطي الأضواء، هي مدرسة يتخرج من بين يديها الابطال والمعلمين والمهندسين والأطباء والعمال، صنعت التاريخ للحاضر والمستقبل، هي الأم والأخت والأسيرة والشهيدة والرفيقة وهي الحياة بأكملها.

إن التاريخ النضالي للمرأة الفلسطينية حافل في مسيرة كفاح شعبنا الفلسطيني من أجل التحرر وبناء الدولة، قدرت فيها المرأة آلاف الشهيدات والجريحات والأسيرات، ولا يكفيها مقال أو ألف مقال، ولكن هذا جهد متواضع لنتذكر جزء بسيط من تجربة المرأة النضالية في تاريخنا الفلسطيني، فكل التحية لك أيتها المرأة الفلسطينية العظيمة التي جسّدت أروع آيات النضال والتضحية حُباً للوطن وحريته، فأنت اليوم وعلى مر التاريخ سيدة نساء الأرض.

> الفلسطينية هي التي جسّدت بنضالها ودمائها الطاهرة أروع ملاحم الصمود والتحدي والتضحية، وقدمت روحها الطاهرة قرباناً للحرية والعودة والاستقلال، وأنجبت أبطالا وقوافل من الشُجعان ودفعتهم إلى ساحات المجد والخلود

تسجيل الآثار القيمة للهندسة المعمارية المعاصرة في السجل الوطني

الوفاق/ أكد نائب وزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية بالحفاظ على الهندسة المعمارية المعاصرة في إيران والاعتراف بها، وأبلغ عن جهود لتحديد وتسجيل وحماية الأعمال المعمارية القيمة اليوم في شكل تراث معماري معاصر.

وقال علي دارابي في كلمة ألقاها في افتتاح المؤتمر الوطني "التراث المعماري المعاصر في إيران" تحت رعاية القسم المتخصص للهندسة المعمارية والتخطيط الحضري بأكاديمية الهندسة المعمارية بمشاركة نائب رئيس التراث الثقافي بمجمع أسمان الثقافي والفني: قد تم تسجيل أكثر من ٣٤ ألف اثر في السجل الوطني، وتم تسجيل بعض هذه الآثار في استمارة "تراث العمارة المعاصرة". وأضاف دارابي: إن وزارة التراث الثقافي لديها واجبان وطنيان فيما يتعلق بالعمارة المعاصرة والتخطيط الحضري: أولا؛ من خلال التعرف على الأعمال المعمارية التاريخية القيمة وتسجيلها، توفير

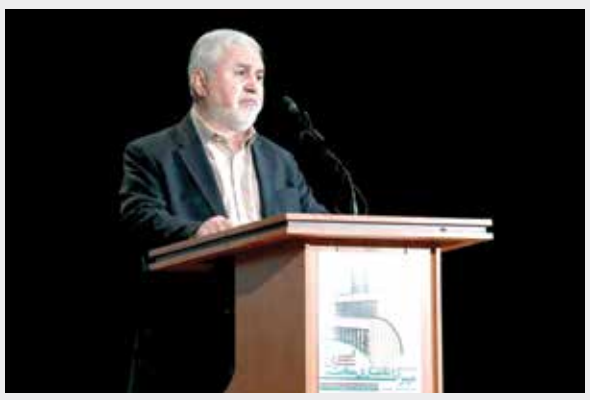

السياق لتحديد وفهم قيم ومؤشرات ومعايير هذه العمارة الأصيلة للجيل الحالي والتسبب في استمرارية القيم وإثراء عمارة اليوم.

وقال دارابي عن الواجب الثاني لوزارته: من خلال تحديد وتسجيل وحماية الأعمال المعمارية القيمة اليوم في شكل تراث معماري معاصر، لإتاحة الفرصة للأجيال القادمة للمعرفة والاستفادة: إن الجهد المنشود في هذا الطريق يحتاج إلى دعم علمي ومعرفي للماضي والحاضر حتى يبقى إرث الجيل الحاضر للأجيال القادمة. وفي وصفه للجيل الحالي قال دارابي: من ناحية في البلاد ومنذ بداية القرن الماضي، بذلت جهود مكثفة بالتعاون مع المجتمع الدولي للاعتراف وتسجيل وإدخال الأعمال المعمارية القيمة في ماضيها، ومن خلال قراءتها وروايتها، توفر أساساً لاستمرارية وثراء العمارة المعاصرة. ومن ناحية أخرى، حاول أن يترك أعماله المعمارية التي ينبغي الحديث عنها حول هويته وخصائصه.

تجلي روح العصر في مرآة العمارة المعاصرة

وقال: إن العمارة عبر التاريخ كانت دائماً مظهراً من مظاهر الخصائص الاجتماعية والثقافية والفنية والدينية والاقتصادية للمجتمعات، ولا تزال العمارة المعاصرة شاهدة على هذه الخصائص في العصر الحديث. وفي الواقع، هذه هي روح عصرنا الذي تجلت وتبلورت في مرآة العمارة المعاصرة. وقال دارابي: إن الحفاظ على هذه العمارة والاعتراف بها كتراث ثقافي للأجيال القادمة يمثل تحدياً معقداً وقد بذلت جهود كثيرة في هذا المجال، ولكن من الصعب التوصل إلى اتفاق جماعي بشأن المفاهيم والخصائص والمؤشرات وبالتالي الأمثلة. وشدد دارابي على ضرورة اتخاذ إجراءات شاملة لتسجيل بعض الأثار المعمارية المعاصرة في قائمة المعالم الوطنية وأضاف: في صلب العمليات المتعلقة بتسجيل الأثار في السجلات الوطنية هي أطر قانونية ودعم وضمانات تجعل العملية ليست منهجية فحسب، بل متوافقة أيضا مع المعايير الدولية.

وأكد: أن الاعتراف بالأهمية الثقافية للآثار المعمارية غالبا ما يكون مسألة حساسة ومعقدة تتطلب توافقا بين الخبراء من جهة ومع المجتمع من جهة أخرى. في الواقع، فإن عملية تسجيل الهندسة المعمارية المعاصرة في قائمة الأثار الوطنية تتطلب فهم السياق الزمني والطبيعة المتطورة لهذه الأثار. وذكر دارابي: إن فهم العمارة المعاصرة أمر لا مفر منه لفهم فلسفات التصميم المتغيرة وتقنيات البناء الخاصة بها. ولذلك فإن تقييم هذه الأثار لإدراجها في قائمة الآثار الوطنية يتطلب فهم مسار واتجاهات العمارة والابتكارات المرتبطة بها في العصر المعاصر.

اخبار قصيرة

اختيار مدينة سبيدان كأول منطقة سياحية خاصة في إيران

الوفاق/ أعلن نائب مجلس النواب للشؤون القانونية والإقليمية بوزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات التقليدية، خلال رحلة الوفد الحكومي إلى فارس/مدينة سبيدان، قد فازت هذه المدينة بلقب أول منطقة سياحية خاصة في البلاد. وقال جواد واحدي في اجتماع المجلس الإداري لمدينة سبيدان: بسبب القدرات السياحية الفريدة لهذه المدينة ومتابعة ممثل المدينة في المجلس الإسلامي بلقب المنطقة الخاصة بالسياحة فلقد تمت الموافقة على ان تكون سبيدان الأولى.

وأضاف جواد واحدي: بالنظر إلى أنه تم تقديم مدينة سبيدان كمنطقة سياحية خاصة، فإن خطط تطوير البنية التحتية السياحية للمدينة ستكون على جدول الأعمال.

وأوضح: لقد أكد رئيس الجمهورية دائماً على موضوع السياحة وإعطاء الأولوية لهذه الفئة المهمة في جميع القرارات، كما توصلت الحكومة إلى إجماع على أن التعامل مع صناعة السياحة يعد حافزاً لاقتصاد البلاد، والآن أصبحت هذه الصناعة لها مكانة خاصة في البلاد. وقال واحدي: إن الحكومة الثالثة عشرة تقف في صف تطوير السياحة على نطاق واسع، وقد تمت محاولة شرح موقف هذه الصناعة بشكل صحيح لكل من المسؤولين والشعب. وردا على التساؤلات التي طرحها بعض الناشطين في مجال السياحة بشأن ضرورة تسهيل تجديد وإصدار التصاريح السياحية، قال واحدي إن هذا الموضوع قيد التحقيق في الوزارة.

إقامة معرض سيستان وبلوشستان للحرف اليدوية في المكسيك

تم افتتاح أول معرض تطريز لمحافظة سيستان وبلوشستان في متحف قصر لوس بينوس في مكسيكو سيتي ٢٠ اكتوبر بحضور علي رضا قزيلي سفير جمهورية إيران الإسلامية وممثل وزارة الثقافة المكسيكية ومدير الاتصالات بمتحف قصر لوس بينوس.

كما أرسل محافظ سيستان وبلوشستان مهدي كرمي رسالة فيديو حصر فيها القدرات الاقتصادية وخاصة اقتصاد التعدين والزراعة والاقتصاد البحري ودعا شعب المكسيك لزيارة سيستان وبلوشستان لزيارة المعالم السياحية للمحافظة وخاصة مدينة سيستان وبلوشستان.

وفي هذا المعرض، تم عرض أعمال التطريز الفريدة لسيستان وبلوشستان، بما في ذلك مفارش المائدة والأقراط والأساور والأربطة والأحزمة والتطريز على الجلود والحقائب والملابس النسائية والرجالية، لمدة ثلاثة أيام للمهتمين بالثقافة والفن الإيراني.